

خطاب الشهداء توحيدى... خطاب المجاعة تقسيمى!؟

بقلم يوسف معوض ٦/٥/٢٠٠٤ النهار

"لأن الجوع لم يترك لنا صحباً نناجيهم سوى أشباح موتانا". ميخائيل نعيمة (١)

في السادس من كل أيار يحيي لبنان ذكرى شهداء نفذ حكم الاعدام بهم على دفعات مختلفة وبلغ عددهم حوالى الاربعين (٢) في كل الانحاء التي كانت تخضع لسلطة جمال باشا. وانطلاقاً من هذه الاحداث الأليمة وارتكازاً على فكرة الاستشهاد بنت الدولة اللبنانية مفهوم الوحدة الوطنية مستفيدة من كون الضحايا ينتمون الى كل الطوائف، والوحدة الوطنية في لبنان غاية في حد ذاتها (٣).

الا ان احداثاً أخرى أشد قسوة أمت في الفترة نفسها بهذه الاصقاع، نعني المجاعة. كان البطريرك الماروني الياس الحويك يردد عندما طالب بلبنان موسع أن موطنه الاصلي (أي جبل لبنان المتصرفية) فقد تلت ابنائه إثر مجاعة دبرتها السلطات التركية (٤). ولهذه الاسباب كان الزعيم الديني يصير على ضم سهل البقاع الخصيب الى الكيان اللبناني.

اعتقد البعض ان هذا الكلام على سبيل المبالغة وحجة للوصول الى الغاية. الا ان دراسة صدرت في التسعينات للمؤرخة ليندا شاتكوفسكي شيلشر أفادت بأن جبل لبنان فقد من جراء المجاعة حوالى ٢٠٠ ألف من ابنائه من اصل خمسمئة ألف من ضحايا الجوع في كل انحاء سوريا الطبيعية (٥). ووصلت المؤرخة المذكورة الى هذه النتيجة بعد مراجعة الارشيف الالمانى والنمسوي، فالمصادر العثمانية غير متوافرة كما ان المراجع الفرنسية والانكليزية نادرة في هذا الخصوص.

فكيف يفسر صمت اللبنانيين على فقدان مئتي ألف شخص!؟

على المستوى الشعبي

خرج الناس من الحرب الاولى منهكين لا همّ لهم سوى الإفلات من فترة ظالمة من تاريخهم وطي صفحاتها. الازدهار الذي عمّ البلاد كما الامان النسبي الذي حققته دولة الانتداب طغيا نوعاً ما على ذاكرة المأساة ولربما كان النسيان هاجس أكثرية الناس الساحقة. فأثناء الحرب تدهورت الاحوال المعيشية ولم يكن التضامن بين الجيران والاهل القاعدة المتبعة كما يخيل لنا او يحلو لنا أن نعتقد، على الرغم من بعض المواقف المشرفة لبعض الافراد والمؤسسات.

تقيدنا الاخبار بالتواتر كيف أن الجار استفاد من ضيق حال جاره ليشتري منه قطعة ارض بأبخس الاثمان. ما من قرية الاوتذكر اخبار هذا الذي منع عن ابن عمه آخر رغيغ خبز لأنه كان يحتزنه لاولاده فطمس بعض الاحداث كان هاجساً شرعياً عند السواد الاعظم من الناس! من سيروي، في مجتمع ضيق للغاية، ان أقرباءه ماتوا جوعاً على حافة الطرق او في أزقة المدن يتسولون. كان لزاماً على ابناء الريف اللبناني أن يتناسوا هذه الصور البشعة وما كان من المعقول أن تشكل لجنة او مجموعة ضغط لمطالبته الدولة ببيوم للذكرى، ذكرى الذين ماتوا جوعاً عراة دون مأوى. فالموت من البؤس لا يشكل عملاً بطولياً على عكس الموت إعداماً من اجل قضية سياسية.

الا ان هذا التكتم على المستوى الشعبي لا يفسر صمت الدولة اللبنانية المؤتمنة بالنتيجة على الذاكرة الوطنية. فلماذا اعتمدت السلطات عيد الشهداء الذين قضاوا إعداماً وهم أربعون بينما أغفلت ذكرى مئتي ألف فقيد سقطوا من وطأة الجوع، فلا ساحة تحمل اسمهم ولا يوم وطنياً يخلد ذكراهم!؟ فما معنى هذه الهفوة؟

المصير المختلف

تقول المؤرخة شيلشر ان معظم البؤساء كانوا من مناطق جبل لبنان الشمالية، ونستخلص من ذلك انهم كانوا بأكثريةهم الساحقة من المسيحيين. وبمعنى آخر إن كارثة المجاعة لم تلحق الأذى بالنسبة نفسها بالفئات اللبنانية كلها.

هل لنا أن نتساءل كيف أن المجاعة التي ضربت مناطق ريفية أصابت المسيحيين وعفت عن الدروز الذين يشكلون المكوّن السكاني الآخر في متصرفية جبل لبنان؟ هل يمكن المجاعة أن تكون انتقائية اصطفايية وتختار الناس بحسب هويتهم الطائفية؟ إن مقالة للمؤرخ سمير صيفلي الذي قارن بين عرب فلسطين ويهودها إبان الحرب الكونية الأولى قد يفسر لنا كيف يمكن الجماعات المتجاورة أن تعيش اوضاعاً مختلفة unequal fortunes نتيجة الاحداث العصبية نفسها (٦).

وقد توصل المؤرخ المذكور الى نتيجة مفادها ان مصير عرب فلسطين كان اسوأ بكثير من جيرانهم اليهود، على الرغم من أن الجميع عانى من ويلات الحرب والمجاعة. والحرب اللبنانية الاخيرة قد علمتنا ان الجوار الجغرافي وقرب المسافات لا يعني بالضرورة المصير نفسه للمجموعات المتجاورة. على وجه التحديد تألم مسيحيو لبنان من المجاعة أكثر من بني معروف، وقد انتقل كثير من الدروز الى حوران والتجأوا الى إخوان لهم في مناطق منتجة للقمح واستمروا هناك طوال الحرب (٧).

لنقم بمقارنة اخرى بين جبل لبنان وجبل عامل الخارج عن حدود المتصرفية والذي لم يكن خاضعاً للحصار التمويني الذي فرضه جمال باشا. يخبرنا الشيخ علي الزين بأن قريته جبشيت خسرت بعض الاشخاص الذين ماتوا من الجوع أثناء الحرب الكونية (٨) بينما المؤرخ سمعان خازن يشير الى ان ٣٨٠٠ شخصي من ضحايا الجوع دفنوا في مقبرة جماعية في زغرنا (٩). وعلى سبيل المثال يذكر فيليب حتي أن بلدة البترون تراجع عدد سكانها من ٥٠٠٠ الى ٢٠٠٠ شخصاً في الفترة نفسها (١٠). وقد وقعنا اخيراً على دراسة حول الاحصاء السكاني لمنطقة بلاد البترون في ١٩٢١ تفيدنا عن هول الكارثة في تلك المنطقة (١١). وتأكيداً لذلك يخبرنا شاهد عيان كيف توافد المساكين من جبل لبنان الى مدينة طرابلس، وهي خارج الحصار التمويني، وكيف كانت البلدية تنقل جثث الموتى الى مقابر جماعية (١٢). وكما في طرابلس كذلك في بيروت وغيرها من مدن الساحل او الداخل (١٣).

هذا لا ينفي كون جميع مناطق الهلال الخصيب تأذت من الجوع خلال الحرب، إلا أن هناك فرقاً بين من لا يأكل سوى مرة واحدة في النهار الواحد ومن يموتون من الجوع "بالجملة" على حافة الطرقات، حتى تصل التقديرات بمجموع من قضاوا الى مئتي ألف في حدود جبل لبنان الصغير الذي كان يراوح عدد سكانه بين ٤١٤٠٠٠ و ٤٩٦٠٠٠ نسمة (١٤).

التصورات والخطاب

كما في كل مرة، لكل طائفة رواية مختلفة للاحداث نفسها، فتصمّ الطائفة هذه او تلك آذانها بالتالي ولا تبالي بخطاب الطرف الآخر. ان الخطاب الذي يعبر عن الجو العام المسيحي في عشرينات القرن الماضي يختلف عن الخطاب السائد عند الطوائف الاسلامية في ما يختص بمسألة المجاعة. فلقد جعل المسيحيون من الجوع موضوعاً محورياً لا يمكن تخطيه ومع ذلك غاب هذا الموضوع في الثلاثينات وتخطاه الزمن.

صحيح ان المصادر جميعها تعتبر ان جبل لبنان قاسى أكثر من غيره من ويلات المجاعة اثناء الحرب الكونية الأولى مع ان بعض الاصوات ارتفعت وما زالت ترتفع، إن لتبرئة الأتراك من تهمة الجريمة المرتكبة قصداً وعمداً وللتشكيك بحجم الخسائر التي تعرضت لها منذ لطق المتصرفية (١٥)، الا ان التصورات

الجماعية تعتبر المجاعة وكأنها مسألة مسيحية بحتة ولم نلاحظ لها صدى يذكر في أدبيات الكتاب المسلمين اللبنانيين.

منذ ١٩١٦ طرح السؤال حول ما اذا كان الحصار البري الذي نفذه جمال باشا على جبل لبنان كان بهدف تصفية المسيحيين دون اللجوء الى حملة عسكرية. صحافة الحلفاء وخصوصاً الفرنسية (١٦) منها حملت جمال باشا مسؤولية واضحة بهذا الخصوص، مما دعا الاخير الى مطالبة السلطات الدينية المسيحية باستنكار خطي. وقد استدعى جمال باشا أحد الاحبار الموارنة وسأله هل يمكن اعتباره مسؤولاً عن غزو الجراد للبنان عام ١٩١٥ او عن الجفاف الذي حلّ عام ١٩١٦ لنتهمه الصحافة الفرنسية بأنه أراد إفناء المسيحيين (١٧). لا شك في أن صحافة الحلفاء استفادت من كلام منسوب الى أنور باشا عندما زار سوريا في شباط ١٩١٦ وفحواه ان الامبراطورية العثمانية قضت على الارمن بحد السيف وستقضي على اللبنانيين بواسطة المجاعة (١٨). كان لهذه الحملة الاعلامية صدى واسع طاول اميركا. فكتب جبران خليل جبران الى ماري هاس كل يقول لها: "قومي، أهل جبل لبنان يموتون من خلال مجاعة دبّرتها الحكومة التركية. ثمانون ألفاً منهم قد قضوا حتى الآن. الآلاف يموتون في كل يوم. الاشياء نفسها التي حصلت في أرمينيا تحصل في سوريا. إن جبل لبنان لأنه بلد مسيحي هو الذي يتألم أكثر من غيره من المناطق" (١٩). وقد جاء في ما بعد على لسان البطريرك حويك ان المجاعة كانت مدبرة من جانب "العدو". هذا الكلام يثبت ادمون رباط الذي تكلم عن مجاعة مدبرة منفذة بشكل منهجي عزلت بيروت ولبنان عن باقي سوريا وكانت حصيلتها موت ثلث الاهالي (٢٠). جورج أنطونيوس لا يتوانى عن اتهام جمال باشا قائلاً ان وراء ذلك نية خبيثة (٢١) الخ...

من الملاحظ أن كل الكتاب الذين اتهموا الاتراك بأنهم دبّروا المجاعة هم من المسيحيين وان لم ينتموا الى الجهة السياسية نفسها وإن لم يشاركوا بعضهم الافكار السياسية نفسها. وفي المقابل نلاحظ ان الكتاب المسلمين هم الذين حاولوا، منذ البدء، إما تبرئة الاتراك او التقليل من مسؤولياتهم او أقله تجاهلوا مسألة المجاعة وضحاياها. يفيدنا سليم علي سلام الوجيه السني البيروتي بأجواء الارهاب التي عاشتها بيروت في ظل حكم جمال باشا (٢٢) الا أنه لم يأت ابدأ على ذكر ضحايا الجوع في وقت كان مئات البائسين قد وفدوا الى بيروت يصرخون "جوعان، جوعان" كما تفيد بذلك مذكرات المصلحة التركية خالدة أديب (٢٣).

شخصية بيروتية مثل محمد جميل بيهم لم تستوقفه آلام الجائعين الوافدين الى بيروت وان أعطى صورة عن الكارثة التي حلت بجبل لبنان (٢٤). وبمعنى آخر فإن الاعدامات التي أرعبت الناس هي التي استرعت انتباه ابناء بيروت المسلمين أكثر بكثير من الاهتمام الذي استرعت ضحايا المجاعة.

صدى الاحداث بين جبل عامل وجبل لبنان

إن صدى الاحداث يكون عادة لاقتاً ومؤثراً أكثر من الاحداث نفسها. أن معظم مؤرخي تلك الفترة من شريحة الجنوب ينظرون الى موضوع المجاعة على أنه مؤسف إنما لا يرون فيه مسألة مركزية بل ينظرون اليه كأنه نتيجة ثانوية لاحداث أعظم من ذلك بكثير (٢٥). كلام الشيخ علي الزين يعطينا فكرة عن اجواء التأمير والوشاية والارهاب ايام جمال باشا (٢٦)، الا أنه لا يأتي ابدأ على ذكر المجاعة في كتابه الاساسي عن تلك الفترة، ولو أنه عاد فذكر في حديث جانبي أن بعض الناس قضوا جوعاً في قريته جيشيت (٢٧). وحدها رواية الشيخ سليمان ضاهر قريبة من الخطاب المسيحي، فالشيخ المذكور يأسف للكارثة ويحمل السلطات التركية مسؤوليتها لأنهم حرّموا وصول الحنطة الى جبل لبنان (٢٨).

وخلصه فإن شعور المسيحيين وتصوراتهم الجماعية لم يشارك بها إخوانهم في بلاد بشارة. فمواضيع الكوليرا والتجنيد الاجباري وإعدام الشهداء مواضيع أثارت الاهتمام أكثر بكثير من موضوع المجاعة عند مؤرخي جبل عامل.

مقابل هذا التصور العملي نلاحظ مع انتهاء الحرب انتاجا أدبيا واسعا في الاوساط المسيحية حول مسألة الجوع. تشهد على ذلك مقالات في الصحف (٢٩)، ودراسات أحادية (٣٠) (monographies)، وروايات (٣١)، واخبار بيوغرافية (٣٢)، ومراث شعرية (٣٣)، تمثيلات (٣٤) الى آخره...
المجاعة كوسيلة

كيف نتساءل بعد ذلك عن صمت الدولة اللبنانية إزاء المجاعة وضحاياها؟ هذه المجاعة التي نزلت بالمسيحيين دون غيرهم لم يكن من الممكن اعتمادها قاسما مشتركا جامعا بين كل الطوائف خلافا لقضية الاعدامات. لهذه الاسباب كتب على ذكرى المئتي ألف فقيد أن تبقى طي الكتمان نوعا ما، فلم يتسن لها أن تحتل مركزا وطنيا. لو بقي جبل لبنان ضمن الحدود المرسومة له ايام المتصرفية لنال ضحايا الجوع موقعا اساسيا في الذاكرة الوطنية وفي ايديولوجيا الدولة، ولما كتب للشهداء الاربعة هذا الدور المحوري في المخيلة اللبنانية، وكان لضحايا المجاعة وضع آخر في حدودمتصرفية جبل لبنان حيث كانت الاكثريّة الساحقة مسيحية.

الا أن دولة لبنان الكبير التي أعلنت عام ١٩٢٠ كانت أوسع جغرافيا وشملت مساحات ذات أكتريّة اسلامية أرغمت نوعا ما في الدخول في الكيان اللبناني ولم تكن معنية بالنسبة نفسها بما حل داخل حدود المتصرفية. لذلك كان من الطبيعي أن تخرج هذه المأساة من الذاكرة الوطنية فتبقى شأننا خاصا. وللاسباب التي ذكرنا سابقا كان على الذاكرة الخاصة أن تتخلص منها لما تحمل من ذكريات لا تشرف.

في حدود الوطن الجديد الذي رسمته فرنسا كان على المسيحيين أن يتناسوا المئتي ألف فقيد وكان عليهم إحياء ذكرى الاربعة شهداء اي الموضوع المشترك بينهم وبين "إخوانهم المسلمين" في نضالهم ضد الاتراك. او هكذا صور لهم وكأن تسوية ضمنية حصلت بين جناحي البلد وكأن "المارونية السياسية" المزعومة قدمت المئتي ألف فقيد قربانا على مذبح الوطن، فتنازلت عن إثارة هذه المسألة مقابل رضوخ الطرف الآخر للاندماج في دولة لبنان المستحدثة.

امتنع الرأي العام المسيحي عن الخوض في سجالات عبثية، فالدمج بين المسلمين والاتراك كان واردا في بعض الاذهان (٣٥). مع قيام لبنان الكبير كان خطاب المجاعة خطابا "تقسيميا"، قد يفتح المجال امام الحملات الصحافية والادعاء امام القضاء. فكان لا بد من طي صفحة الماضي التي تؤدي الى الشقاق والانشقاق وكان لا بد من تبني خطاب جامع بدل سلوك درب المشاحنات.

وقع المئتا ألف ضحية المجاعة وما لبثوا أن وقعوا مجددا ضحية الوحدة الوطنية المنشودة. فحبال المشانق أشد توحيدا للبنانيين من ذاكرة البؤس.

• محام استاذ جامعي

* * * * *

هوامش

١- قصيدة "أخي" لميخائيل نعيمة، يندب فيها الشاعر ضحايا الجوع في جبل لبنان.

٢- نجيب البعيني، "ذكريات الامير شكيب ارسلان"، بيروت، ٢٠٠١، ص ٢٥٠.

- Youssef Mouawad, Jamal pacha en une version libanaise, if gende noire, Beirut Texte and—
Studien, Orient-Institut der DMG Beirut, sous presse
- ٤-١٩١٩ Elias Hoyek, Les revendications du Liban, M libanaise in La Revue Ph Paris, ٢٥ octobre ١٩١٩-٤٠
n. nicienne, NoEl, ١٩١٩, pp. ٢٣٨-٢٦٠.
- Linda Schatkowski Schilcher, The famine of ١٩١٥-١٩١٨ in Greater Syria, in Problems of the—
modern Middle East in historical perspective, Essays in honor of Albert Hourani, John Spagnolo (ed),
.Ithaca Press, Reading, ١٩٧٢, p. ٢٢٩s
- Samir Seikali, Unequal Fortunes, The arabs of Palestine and the jews during World War I in Studia —٦
.Arabica and Islamica, Festschrift for Ihsan Abbas, AUB, Beirut, ١٩٨١, pp. ٣٩٩-٤٠٦
- Philip Hitti, Lebanon in History, from the earliest time to the present, ٢nd edition, London, ١٩٦٢, —٧
.p. ٤٨٤
- ٨- من ذكريات الشيخ علي الزين", من دفتر الذكريات الجنوبية، المجلس الثقافي الجنوبي، دار الكتاب
الليباني، ١٩٨١، ص ٢٧.
- ٩- سمعان خازن، "تاريخ اهدن القديم والحديث"، مجلد ١، تاريخ اهدن المدني جونييه، ١٩٣٨، ص ٢٦٤.
١٠- Philip Hitti, op.cit., p. ٤٨٦.
- ١١- جان نخول، "الديموغرافيا في منطقة البترون من المتصرفية الى لبنان الكبير (١٩٦٥-١٨٦٧)"، في
دولة لبنان الكبير ١٩٩٦-١٩٢٠، منشورات الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، عدد ٤٤، بيروت
١٩٩٩، ص ٢٠٨.
- ١٢- محمد نور الدين عارف الميقاتي، "طرابلس في النصف الاول من القرن العشرين ميلادي"، دار الانشلاء
للطباعة والنشر، طرابلس، دون تاريخ، ص.
١٥٢
- ١٣- Charles Corm, Conte de Pêques, in Les Miracles de la Madone aux septes douleurs, Editions de la —
.Revue Phenicienne, Beyrouth, ١٩٤٩, pp. ١-٦٢
- ١٤- Cf. Tableau Statistique, ١٩١٣, in Albert Naccache, Notre Avenir Economique, La Revue —
.Phenicienne, juillet ١٩١٩, p.٨
- ١٥- ذكريات الامير شكيب ارسلان، م.س.
- ٨- نجوى بارودي، "هل قصد الاتراك تجويع اللبنانيين"، الزميل، جامعة بيروت العربية، عدد ٢٢، ايلول
١٩٩٣، ص ٢٨-٣٠.
- ١٦- راجع ابراهيم حرفوش، "دلائل العناية الصمدانية"، جونييه، ١٩٣٤، ص ٥٥٥.
- ١٧- المونسنيور عبدالله الخوري، "صفحة تاريخية من ايام الحرب"، البشير، ١ آذار، ١٩٢٢، ص ١-٢.
- ١٨- Defrance ê Aristide Briand, Le Caire, ١٩ mai ١٩١٦, A.M.A.E., Guerre ١٩١٤-١٩١٨, Turquie, —
tome ٨٧٢, ff. ٢١٦-٢١٦v, cite in Arthur Beylerian, les Grandes Puissances, l'ampire ottoman et les
la Sorbonne, Paris, ١٩٨٣, niens dans les archives francaises, ١٩١٤-١٩١٨, Publications de Arm
.p.٢٠٥

- ٢٩- كتاب جبران الى ماري هاسكل، ٢٦ أيار ١٩١٦، في غازي براكس، جبران خليل جبران، بيروت، ١٩٧٣، ص ٢٢٠.
- ٢٠- Edmond Rabbath, L'volution politique de la Syrie sous le Mandat, Paris ١٩٢٨، ص ٣٨-٢٦٣.
- ٢١- Georges Antonius, The Arab Awakening, London, ١٩٤٦, p٢٤٢.
- ٢٢- مذكرات سليم علي سلام، ١٩٣٨-١٨٦٩، حسن حلاق (ناشر)، بيروت، ١٩٨٢، ص ٢٢٧-٢٠٣.
- ٢٣- HalideEdib , Memoirs of Halide Edib, New York, The Century Co, ١٩٢٦, p٤٥.
- ٢٤- محمد جميل بيهم، "العهد المخضرم في سوريا ولبنان، ١٩٢٣-١٩١٨"، بيروت، ١٩٦٨، ص ٧-١٨٦.
- ٢٥- المؤتمر التكريمي للذكرى الثلاثين لرحيله"، المهاجر العاملي الشيخ حبيب آل ابراهيم، المستشارية الثقافية للجمهورية الايرانية في لبنان، ١٩٦٠، ص ٤٤-٤٢.
- محمد جابر آل صفا، "تاريخ جبل عامل"، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٠٢.
- الإمام السيد محسن الأمين، "أعيان الشيعة"، بيروت، ١٩٨٤، مجلد ١٠، ص ٣٦٧.
- حسن الأمين، "حل وترحال"، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٣.
- ٢٦- الشيخ علي الزين، "من أوقاي"، بيروت، دون تاريخ. ص ٧-٦١.
- ٢٧- من ذكريات الشيخ علي الزين"، م.س. ص ٢٧.
- ٢٨- الشيخ سليمان ضاهر، "جبل عامل في الحرب الكونية"، بيروت، ١٩٨٦، ص ٤٣-٤٧.
- ٢٩- على سبيل المثال، ثمانية مقالات تتعرض لمسألة المجاعة في المجلة الفينيقية La Revue Phénicienne، لعام ١٩١٩.
- ٣٠- أنطوان يمينا، "لبنان في الحرب"، جزء اول، بيروت، ١٩١٩، جزء ثاني مصر، ١٩٢٠.
- لطف الله نصر البكاسيني، "تبذة من وقائع الحرب الكونية"، بيروت، ١٩٢٢.
- جرجس الخوري المقدسي، "أعظم حرب في التاريخ".
- ابراهيم نعوم كنعان، "لبنان في الحرب الكبرى"، بيروت. الخ...
- ٣١- توفيق يوسف عواد - "الرغيف".
- .Charles Corm, Conte de Paques; Eveline Bustros, Sous la baguette du Coudrier
- ٣٢- ب. خويري، "الرحلة السورية في الحرب العمومية في ١٩١٦"، مصر، ١٩٢١.
- "مذكرات بشار جرجس البواري عن أربع سني الحرب من عام ١٨-١٩١٤".
- .Toufic Touma, Evasions, FMA, Beyrouth ٢٠٠٠
- ٣٣- ميخائيل نعيمة، قصيدة "أخي"،
- داود موسى، "ابتسامة النصر"،
- جبران خليل جبران، "مات أهلي"،
- نجيب مراد ديار بكري، "سنين الغلا".
- ٣٤- يوسف بطرس سعد، "نجم المجوس"
- ٣٥ - Elisabeth Thompson, Colonial Citizens, Columbia University Press, ٢٠٠٠, pp. ٢٧-٣٠.
- أنطون يمينا، "لبنان في الحرب"، جزء ٢، م.س. ص ٢٥-٤٣.

